

## شرح كتاب حلية طالب العلم 2 - د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم رحمة الله تعالى هذه حال الصالحين من اهل العلم الراسخين الصادقين. وهو انهم يتحلون من تواضع وحفظ الجميع وذلك وعرفوا رغبة واتباعا للخلق فما زال هنالك فان التعظيم - 00:00:00

التصدق الربانية وطريق تقديمها ان يتضح العبد بربه. ويغفر جناحه. فالله الله يا طالب العلم. اذا اممت عن الخلق الله تعالى على ما انعم عليك من فضل العلم ولا تستدعي عباد الله - 00:00:55

فينبغي لطالب العلم ان يحذر من ان يدب الى نفسه او يتسلل الى آآ منحرف بسبب تحصيله للعلم. كلما ازداد علما كلما ازدت علما ازدت علما بجهل آآ هو في الواقع عبارة عن - 00:01:35

اـه حينما خرج من المسجد بيـmine على شـمالـه خـشـيـة ان لا تخـطـرـيـدـهـ فيـ مشـيـةـ يـقـعـ لـهـ نوعـ مـنـ السـوـءـ فـكـانـ مـنـ السـنـةـ وـالـمـقـصـودـ بـالـلـهـ هو تحسـسـ السـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ هـذـهـ الـامـورـ التـيـ قـدـمـوـاـ بـنـاـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ مـرـاتـ فـلـانـ - 00:02:15

وـكانـواـ يـتـأسـسـوـنـ مـسـارـحـهاـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ.ـ وـالـثـانـيـ مـاـ ذـكـرـعـنـهـ.ـ المـزـنـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـكـيدـ اـنـهـ كـانـ يـقـومـ فـيـ عـرـفـةـ اللـهـمـ لـوـلـاـ اـنـيـ فـيـهـ لـطـفـاـ وـغـفـرـاـ قـدـ غـفـرـ لـهـ مـسـتـبـشـرـاـ بـنـعـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:02:55

بـماـ اـنـهـ يـجـدـ فـيـ نـفـسـهـ وـقـدـ عـلـقـ شـيـخـنـاـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـىـ هـذـهـ القـصـةـ الـأـخـيـرـةـ بـقـوـلـهـ الـأـوـلـىـ بـالـإـنـسـانـ اـنـ يـفـسـدـ وـتـكـرـرـ هـذـهـ الـعـبـارـاتـ مـنـ السـلـفـ مـنـ ذـكـرـهـ تـعـالـىـ 00:03:25

هـذـهـ الـعـبـارـاتـ مـنـ بـعـضـ السـلـفـ مـنـ بـابـ الـجـوابـ وـسـوـءـ ثـمـ اـنـتـقـلـ السـادـسـ قـالـ يـعـنيـ وـقـدـ كـانـ شـيـخـنـاـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـرـكـةـ وـاسـعـةـ اـمـيـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ مـنـ بـابـ - 00:03:55

فـيـ دـيـنـهـ نـادـرـةـ لـاـ تـوـجـدـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ.ـ وـذـكـرـ لـانـ النـفـسـ مـيـاهـ اـلـىـ زـخـرـفـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـالـبـحـثـ عـنـ الـمـزـبـدـ.ـ وـالـفـرـقـ بـيـنـ الـزـهـدـ وـالـوـرـعـ.ـ اـنـ المـرـأـةـ فـيـ الـآـخـرـةـ مـرـةـ أـخـرـىـ اـخـذـتـ بـيـنـ الـوـرـعـ وـالـسـنـةـ عـنـ الـوـرـعـ - 00:05:45

وـاماـ لـاـ يـنـفـعـ فـيـ الـآـخـرـةـ.ـ فـلـاـ شـكـ اـنـ الزـوـجـ دـرـجـةـ اـعـلـىـ مـنـ دـرـجـةـ بـعـدـ كـثـيرـ مـنـ الـامـورـ الـمـبـاحـةـ مـاـ يـتـوـسـعـ فـيـ الـمـبـاحـاتـ يـأـخـذـ مـنـ الدـنـيـاـ فـيـنـبـغـيـ لـلـانـسـانـ اـنـ يـكـونـ - 00:06:25

طـبعـاـ الـأـنـبـيـاءـ اـهـ لـمـ يـكـنـ يـعـرـفـ فـنـةـ وـقـالـ لـعـلـ هـذـهـ القـصـةـ التـيـ اـشـارـيـهـ الشـيـخـ بـكـرـ اوـرـاقـ فـنـشـيـرـ لـمـ تـغـيـرـتـ الـعـمـلـةـ فـيـ وقتـ بـعـملـةـ اـخـرـىـ وـعـلـىـ كـلـ حـالـ اـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـاـ النـفـسـ لـاـ يـكـونـ - 00:06:55

حـيـنـمـاـ يـقـولـ آـآـ مـنـ شـرـقـ وـمـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـمـحـذـورـ هوـ اـنـ تـصـدرـ عـلـىـ وـجـهـ التـدـابـيرـ اـنـ السـابـعـ وـالـخـشـوـعـ اللـهـ تـعـالـىـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ نـعـمـ اـنـ اـجـمـلـ الـحـلـمـ التـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـنـتـلـعـمـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ وـهـوـ التـحـلـيـ بـرـغـبـةـ الـعـلـمـ وـحـسـنـ - 00:08:15

بـاـنـ يـكـونـ فـيـ مـنـطـقـةـ وـفـيـ هـيـئـتـهـ وـفـيـ مـشـيـتـهـ وـفـيـ آـآـ مـخـالـطـةـ دـيـنـ النـاسـ وـفـيـ حـدـيـثـاـ فـضـلـاـ مـرـيـضاـ شـدـيـداـ مـهـاـبـاـ اـلـىـ درـجـةـ بلـ يـكـونـ دـارـوـنـ الـيـوـمـ وـلـاـ سـمـ عـسـلـ.ـ فـيـتـحدـثـ بـاـخـتـصـارـ وـيـتـلـمـ يـكـثـرـ التـبـسـمـ - 00:10:35

يـتـكـلـمـ فـيـمـاـ يـعـنـيـ وـيـدـعـ مـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ.ـ وـيـجـبـ النـاسـ بـمـاـ يـنـاسـ عـقـولـهـمـ.ـ بـاـنـ يـلـزـمـ وـلـاـ يـهـبـطـ بـعـلـمـهـ ذـيـ زـيـنـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ بـحـيـثـ يـصـبـحـ هـوـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـونـ مـمـيـزاـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـونـ شـابـةـ بـيـنـ النـاسـ دـوـنـ تـكـلـمـ وـاـنـهـ لـدـيـ دـوـاعـيـ - 00:11:15

مـاـ اـشـارـيـهـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ مـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ مـنـ اـذـ جـلـسـ المـجـالـسـ صـلـحـ جـنـوبـ فـيـ اـمـرـ النـسـاءـ.ـ وـفـيـ اـمـرـ الـبـكـاءـ فـهـذـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـعـرـفـ بـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ وـاـنـ كـانـ - 00:11:45

لـكـنـ لـيـسـ هـذـاـ هـوـ ذـيـ يـنـبـغـيـ المشـكـلةـ هـامـةـ وـيـتـبـادرـ اـلـىـ ذـهـنـهـ.ـ حـيـنـمـاـ يـجـلـسـ المـجـالـسـ بـلـ يـتـحدـثـ فـيـ اـمـورـ حـسـنـةـ جـمـيـلـةـ بـهـذـاـ السـبـتـ

وليس من يروي سيرة الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله وحسن توقفه وعشرته - 00:12:05  
وقل مثل ذلك في سيرة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله وشيخنا محمد المشايخ المعروفين بالصدق فانهم في مجالسهم تكون مجالسهم معمورة بالكلم الطيب والدعوة للعمل الصالح وحسن استقبال زوارهم وغير ذلك من اخلاق الخير فنذكر دوما يا طالب العلم انك تبدل العلم - 00:12:45

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لاحسن الاخلاق واحسن ثم قال الثامن نعم تكلم المروءة واصبر يندرج تحت كثير من المفردات لكن ممكن ان يعطيها تعنيفا عند كل المروءة هي فعل ما يجعله ويزيد. وترك ما يدرسه ويشد. المروءة - 00:13:15  
ستة ما يجعله ويزيد. وتبقى يلبسه ويشاء. هي قد وزاعت على ما تأتي بالنصوص هي امور يستكثرها الناس كثرة وذوقا مما لا يخالف الشرع وكان تم يستنشقه الناس ويستجيبون عنه. فطراة تعال طالب العلم ان يكون - 00:14:25  
يوجد وتطبيق ذلك في الحياة يختلف باختلاف الاماكن والاحوال. ثم قال مكارم الاخلاق وعليه الصالحين الشجاعة بين التهور والجوع الشجاعة هي حالة وسطية ليست الشجاعة ان يلقي الانسان نفسه بالمهانة او يرتكب الحالات كما قد يبدو لبعض الناس لا - 00:14:55

الشجاعة والقدس في محل الابداع. وهو فلا بما اوجب الله تعالى يوم القيمة عليه والشجاعة وشجاعة ادبية. فالشجاعة النفسية في سبيل الله. يبذل نفسه وهذا هو المشروع من الشجاعة. لكن ثم الشجاعة الادبية وهو قول كلمة الحق. قوله الحق - 00:16:05  
وان يقوم له بالقسط بان يكون امرا بالمعروف حاما عن المنكر يقول الحق ولا ينفرس عن قوله خوفا من فلان او محاباة لفلان. هذه شجاعة ادبية لا تقل قدرها عن الشجاعة النفسية. فغضب نفسك عليه - 00:16:45

طالب العلم ولا ان تكون الحق في اي من قال. قل الحق بادب. بلسان العبد الكريم. ستتجد وهذا يحتاج العاشر واياك مشهور ولهذا او التمسك او التصاميم والانتفاع مشكورا عندك - 00:17:05  
احب اليها كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى هذه الاشارة كما قال الشيخ لا سيما في هذا الوقت فاننا في زمن كثرت فيه باسم الله الرحمن الرحيم والتنعم. فينبغي لطالب العلم ان لا ننسى في هذا الزمن. فان الناس لا يزالون يبحثون عن اسباب - 00:19:15

فعلى طالب العلم ان يهجر الترفض وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن كثرة ويلامر بالالتفاء من احيانا. كان صلی الله عليه وسلم ينهى عن كثرة الحفاء ويأمر بالاحتفال وقول عمر رضي الله عنه - 00:20:25  
حينما قال وايام واتبعوا وزي العجل وتمعنوا وخشوشموا ويذهب هم كل من سوى العرب لا يختص الناس. الصحيح ان العجم كل من سئل العرب فكلهم قالوا لهم عجبا فالقصد به الصبر على عيش معين فانه كان - 00:20:55  
فلهذا كان يصبر على شغف العيش اه وجبة ما قال الشيخ رحمه الله هو انه على طالب العلم ان يظهر فلا ينزع الى ما احدثه الناس من الشهوات والتنعم ومشابهة وهيئتهم ونحوهم - 00:21:35  
اما نراه من التبرعات يوما بعده. ولا نوع من الرثاثة التي منها النفوس. بل يدعو رحمه الله ان يكون طالب العلم بالمظهر الحسن

المعتدل الوسط الطيب الذي ليس فيه اه ما يشير - 00:22:15

الا ان في شخصية خلل من جهة خدمة العقل او من جهة التمشق وآآ محاولة النهو او التصادم اقل من عمر وما دام ذلك في الحقيقة يلجاً الى التخلص من افة التكلف - 00:22:45  
بعيدا عن التكلف والانسان الذي يعظم من التكلف اما اذا كان هناك فانه يجعل ويوجد حتى واما يدخل في لعبه التشبه المحرم. من تشبه بقوم فهو من رحمه الله اللهم اني - 00:23:15  
كم يسافر الى بلاده ويضطر الى ان يمسى بعد لبسه دفعا باذى ان يبقى هذا هو الاصل فقد رأينا في ويأتي اقوام من افريقيا حينما تراهم اصحابها اذا ذهبوا الى - 00:24:15

مع انه اذا قدموا الى بلادنا لا يغيرون انفسهم. فلا شك ان هذا عالم عالمة على فوق ما فيه من المحظوظ الشرعي الذي جرى به. ثم

قال الحادي عشر وينفرون - 00:24:55

لهم والنوع الثاني له اما النوع لانه قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او واما الثاني فانه يحرم عليه ان يمضي وقته فيه عند منكر محرم. يعني ان يتكلم في محرم - 00:25:25

او نمية او وقيعة فهذا امر يحتاج اليه طالب العلم لا سيما ان طلب العلم معشر طلبة العلم احيانا نسبة الاقوال الى قائمين وربما امتد الكلام الى الحديث عن بعد البقاء مما يعود عليه من الضرر - 00:26:18

البحث العلمي. فكن عنه. نعم. الثانية عشر الاعراض عن صاحب المسلم وقال القاضي وقال القاضي وهو التي ذكرها الشيخ رحمة الله آآ امر وهذا القتال المختلط يسمى هيشات. فقتل دم هؤلاء الارباء فاستقبل احدهم - 00:26:48

الشيخ فقال فرد على المدينة قال موجود في كل الكتاب ما هذا القابوس؟ كتاب لغة الكتاب يقول تتناول صاحب الترجمة اول ما وقع نظره علينا وقع بينهم وهذا هو الشكل لان وجد في كتابه لا صلة له بالفقه لغة والمقصود - 00:28:08

والهيشات هي اللغط والغلط تحت اللغط وهذا امر يؤتى به طلبة العلم في كل وحني بطالب العلم المنور قلبه ان يترفع عن هذه المعيشات. فإنه لم بعض النفوس وفلان كذا وعلان الى اخره يمضون - 00:28:58

في الليل صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الاشياء. فان هذا ليس هذا زمن علم. وربما كان اسوء من ذلك فعلى طالب العلم لم يتجاوز هذا وان يترفع ويبيت عن زيادة رقة الصلة - 00:29:28

تكلمت في مثل هذه الضغوطات. اضفت اليها ظلمات. فلا تكون كذلك اما اذا طالب العلم حينما يمسك بطرف من العلم وفلان وعلان يمتحن الناس ما ابو رشد فقل خيرا واني خيرا وما اشدلها عليه فأمسك - 00:30:08

الثالث عشر الكتاب والسنة فيحتاج الى زمان واختيار الكلمات الطيبة النظيفة التصرف العنف والعجلة والطيش. فمن وزف خيرا كثيرا فان الله يمضي عند مثل ما لا يرضي عليه. والله رفيق يحب الرفق في الامر كله. فينبغي لطالب العلم ان يستعمل هذا الخلق ينبهه في نفسه. يفتح الله - 00:30:58

اما اذا كان شديدا عنيفا العزة المقتضيات التمس على الله كن قويا في الحق رفيق للخلق. حاول ان تطبق هذه المعاملة كن قوية في الحق رفيقا للخلق. جمعت بين هذين الوصفين فقد نعم - 00:31:58

وتأمل نعم لا ينبغي له ان في كل امر من الامور ان يسجل شيئا. في بعض الاحوال تحتاج الى لتمان ان هذا لست موسوعة للعلوم حتى تكون قولا في كل شيء يعلق على كل حال وتنكتب في كل قضية لما - 00:32:38

والاقلام يصدر عنه. ضع لنفسك هامشا وفسحة تتمكن فيها من مراجعة نفسك والتأمل فيما عرض عليه. فان في التأمل شيء يعني اذا وردت عليك الرسالة. ورأيت هذه النار كالشمس في رابعة النهار امنح نفسك وقتا قل والله يريد الاجابة - 00:33:28

حتى ان تقول الشيخ وانت على العلم فهذا هو مراده بالتبعيد وعلق الشيخ رحمة الله على هذه على وجه يؤخذ عليك. اما بوجود تضييعها الى الاطلاق واما بشرط لا نحاسب الله واياكم يا اخوة احيانا بعض السائلين يستبطون - 00:33:58

الكلام في امر قد وهو يريد معنى معينا لهذا وهو من فوائد التعلم. وقال ايضا رحمة الله وكذلك في الجوار وهو الاهم. لأن السؤال يصبر على المسئول ان يستخدم ماذا تريده؟ فيتبين الامر لكن الجواب اذا وقع مجملا فانه عند الناس على تفسير - 00:34:28

متعددة كل لسان يفسر هذا الكلام بما يغنيه ويناسبه. ايضا لا بد من التأمل في الجواب. السؤال ان تقول له اذا عرفت الجواب فلن على دين الله الخامس عشر لا سيما - 00:35:08

نعم من ثبت من ثبت نسبت له من من التثبت قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا حينما اولا هل صحة هل صحت هذه الكلمة او العبارة عنه؟ فهذا يمكن ان تثبت في اتصال - 00:35:38

بان تقول هل الامر على هذا مباشر؟ فربما تبين لك ان الامر برمتها تعصي ولطال الى بعض كثير جدا ثم التدبر وقد يكون جوابه مبنيا على عصر يعني ربما تسمع كلاما منسوبا لاحد - 00:36:28

تستغرب في النسبة. فربما كان له اصل عند اهل العلم. لا تقول مثلا هذا قول شاب او هذا قول قبل ان القول تأكد منه الثاني الفصل

الثاني كيفية الطالب على - 00:36:58

قال الله تعالى وقال تعالى في نفسه انتقل للحديث عن كيفية الظلام. في المنهج كيفية الطلب ابتدأ باهم وهو التقسيم.  
والمقصود بالاصول المدللة الصحيحة من الكتاب والسنّة. والقواعد - 00:37:58

هذا اذا سمعتم كلمة التأصيل يعني اقود الى الاصول البناء على الاصول وهي ادلة الكتاب والسنّة. هذا هو التقسيم. فعليك يا طالب  
العلم التعب في كل قضية ما هو الاصول في هذا الباب؟ اذا قيل الاصول في هذا الباب فهو اية. اية او القواعد - 00:38:48  
هذه النصوص يلخصها بعض العلماء بالتدبر والاستغفار على قواعد او دورات. ولا شك ان لابد من التدرج وقرآن لتقرأه على الناس  
على مكر. ومن منا هذه سنة فشيئا ثم ذكر - 00:39:18

فاما مك الرابع الخامس ستة امور لابد لطالب العلم في منهجية الطلب متاحا حينما تتصدق لدرس العقيدة او السنّة او الفرائض اي فن  
من الفنون الشرعية. اول خطوة لابد ان تحفظ مختصرها. سواء كان مثلا او موضوع - 00:39:48

الاصل الذي ترجع اليه. ثانيا قال ربه على شكل متقن الله وامين يعني مكذب وامين. واضاف يده وشرليس فقط في ذلك المختصر  
اذا اذا اخترت مثلا المنح مثلا فاقصر الثلاثة في العقد فتحفظ - 00:40:58

ثم بعد ذلك على شيء شيء يعرف اذا كان قد وقع تصحيح الكلام ام لا؟ آ كذلك امين لا يحمل كلام المصلي على غير مراد اه يعني لا  
يملك الحمام على ان تدخل في الشروhat المطلولة قبل ان تنظمي الاصل. فهذا - 00:41:28

ثم ذكر خصلة مهمة وهي عدم التنقل بين البنوك كهيئه بان من طلبة العلم بل ليس عنده جهد. حتى ربما كان ايضا في فم واحد. فهذا  
في الحقيقة خلاف المنهجية في الضلال - 00:42:08

وقال مثل شيخنا رحمة الله للموجب الذي يمكن ان يوجب الانتقال قال كان لم تجد احد يدرسك هذا المختصر ورأيت شيخا موثقا  
باتقاد معاملته يدرس مختصر اخر. اثبت انك مثلا - 00:42:38

اه حفظت اه او اشتغلت المستقبل. وطلبت من يستقبل لك فلن تجد ووجد امين يشرح دليل الطاعة. فهذا يسوق لك الانتقاء فما  
اسبابه حقيقة وتم اسبابه وهمية فعلى طالب العلم لا ينتمي على - 00:42:58

لا تكاد تستغل غدا على متن من المتن او فن من اما الخامس فاقتناص القوائم والضوابط العلمية يعني طريقة موفقة باقتناص ثم  
ذكر حالة او تكريفا نفسيا مهما لطالب العلم وهو جهل النفس بالقلب والترقي. يعني بمعنى ان الانسان يجمع في البطن على القلب ولا  
يفهم همه من - 00:43:28

اه البيع والشراء اجمعين لابد على هذا واصوات حيث وايضا يضبط لسانه. لسانه على على اعتداء. القرآن وقد الهدف الصحيح التي  
ينبغي اتباعها والثبات عليها ان يسأل اهل الله القرآن العظيم ثم قال اما الخلق في التعليم - 00:44:08

في سائر مستقطع المقتدرین وهكذا التشويش لكن الشيخ رحمة الله ممثلا يتعلق بفن واحد. وهو الفقه مبتدئين ومتوسطين فهو  
يلتمس للمبتدئين بكونه مختصرًا وعلى روایة واحدة. في المذهب ثم المقنع ثم بعد ذلك المقبل - 00:45:58

لكن شيخنا رحمة الله قال لا استطيع يقول رحمة الله لا استطيع تجمع بين الصغير والكبير اه فيما يلبسه من الكتب وسبب ذلك من  
الطلاب يتورعون شيئا فشيئا ولو راعين - 00:46:48

صدق رحمة الله التدريس في المساجد ليس في التدريس في المدارس والجامعات في المدارس والجامعات عن بعض اما المساجد  
بيوت الله فهي مفتوحة كل الصغير والكبير والمنتبه والمتوسط والمنتهي دون تصنیف او تغيير في هذا - 00:47:08

ربما في الازمنة القديمة قبل ان ينتهي للناس بعضهم على بعض تقولبني او القرية فيها عالمون وقد عرف اهل مصنفة بانه ليس من  
المواهب الجديدة. لكن بعد ذلك اه يعني - 00:47:38

باستمرار وطاقة لكن يبقى بعد ذلك هل افضل للمعلم ان يجمع في التعليم للطاعة - 00:47:58